

الباب الثاني ٥ - ٢

طريقة الناسخ في كتابة مخطوطة تيمور

نعرّضُ بشكلٍ سريعٍ ملاحظاتنا حول الطريقة التي كَتَبَ بها الناسخُ هذه المخطوطة، ونلفت الانتباه إلى أربعة أمورٍ:

١ - سقطت عباراتٌ كثيرةٌ بعضها طويلٌ وبعضها قصيرٌ، كما سقطت بعض الكلمات المفردة.

وفي عَرَضِ المادّة العلميّة لهذا الكتاب (القسم الرابع من الجزء الأوّل من الكتاب) حرصنا على إبداء رأينا في حجم المادّة التي سقطت من المخطوطة.

٢ - كتب الناسخ بعض العبارات بطريقةٍ غير صحيحةٍ لغويّاً، والخطأ فيها واضحٌ، وبمقارنة هذه العبارات في نسخة تيمور بما يقابلها في النسختين الأخريّين تبين ما يلي:

أ- أنّ بعض هذه الأخطاء نقلها الناسخ عن النسخة التي أخذ عنها، فالخطأ قديمٌ بدليل وجوده في إحدى النسختين الأخريّين.

ب- وأنّ بعض الأخطاء غير موجودةٍ في النسختين الأخريّين.

٣ - جاءت بعض الكلمات بصيغٍ غير مألوفةٍ، ومن المتعذر معرفة المسؤول عن إيراد هذه الكلمات: أهو الناسخ أم ناسخٌ أقدم منه أم الكاتب الذي دوّن كتابَ ابن ماسويه في الأصل. وهذه ثلاثة أمثلة:

أ- وردت كلمة (أطباق) بدل (طبقات) وهي جمع (طبقة).

ب- وردت كلمة (توقّوها) بمعنى (تقيها).

ج- وردت كلمة (دوخل) بمعنى غير مفهوم؛ ربّما كان (دخل) أو (أدخِل).

وسبب عدم قدرتنا على فهم المعنى هو ضياع عباراتٍ وكلماتٍ من الفقرة المعنية.

٤- أسلوبٌ خاصٌّ في (الإملاء)، ربّما كان خاصًّا بالناسخ أو بالمدرسة التي ينتمي إليها، وربّما كان خاصًّا بالعصر الذي عاش فيه الناسخ.

ونحن نشير إلى هذه المسألة إشارةً عابرةً تاركين أمرها للمختصّين بدراسة تاريخ اللغة العربيّة أو تاريخ الكتابة العربيّة، لكنّنا سنضع جدولًا يشتمل على بعض الكلمات المكتوبة بهذا الأسلوب الخاصّ.

وهذه بعض الأمثلة:

١- الهمزة:

أ- في بعض الأحيان يكتب الهمزة بشكلٍ يتناسب مع طريقة الكتابة في أيامنا: (الأشياء)، و(متهيئة).

ب- وفي أحيانٍ أخرى يحذفها:

١- عدم كتابة الهمزة في أوّل الكلمة: سواء كانت مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً:

(أبصر - ابصر، أسفل - اسفل)، (إحدى - احدى، إكليل - اكليل)، (أخرى - اخرى، أزيل - ازيل).

٢- عدم كتابة الهمزة بعد أل التعريف:

(الأغشية - الاغشية، الأزواج - الازواج).

٣- عدم كتابة الهمزة بعد حرف دَخَلَ على الكلمة:

أ- دخول الفاء على الكلمة: (فأول - فاول)، (فإذا - فاذا).

ب- دخول اللام على الكلمة: (لأمرين - لامرين، لأنه - لانه).

٤- عدم كتابة الهمزة في وسط الكلمة:

أ- إذا كانت الهمزة على السطر: (رداءة - رداه، الضياعات - الضيأت).

ب- إذا كانت الهمزة على نبرة: هناك أسلوبان في الكتابة:

١- تحذف: (مائيتها - مايتها، يجيئها - يجيها).

٢- يكتبها ياء: (صئبان - صبيان، سائل - سائل، جاسئًا - جاسيًا).

٥- عدم كتابة الهمزة حينما تكون على حرف (الألف - والواو - والياء):

الألف: (مأق - ماق، رأينا - راينا، مسألة - مسلة).

الواو: (تؤدي - تودي، غؤورها - غورها).

الياء: (تبتدي - تبتدى، تمتلى - تمتلى).

٦- عدم كتابة الهمزة آخر الكلمة: إذا جاءت بعد الألف: (بيضاء - بيضا).

بعد الواو: (نتوء - نتو).

بعد الياء: (يجيء - يجى).

٢- الألف:

أ- عدم كتابة الألف: (ثلاث - ثلث).

ب- كتابة الألف المقصورة بنقطتين: (كوي) والصحيح (كوى).

ج- كتابة الألف المقصورة بالألف الممدودة: (انجلى - انجلا، يبقى - يبقا، أصفى - اصفا، أقوى - اقوا).

٣- المدة:

لا يكتب المدة: (الآفات - الافات، آيات - ايات).

٤- الياء:

الياء آخر الكلمة لا يكتبها بنقطتين: (الصافي - الصافى، الريحي - الريحى، يُغَشِّي - يغشى، نواحي - نواحى، يحوي - يحوى).

٥- التاء المربوطة:

لا يضع نقطتين للتاء المربوطة آخر الكلمة: (أدوية - ادويه، الاستدارة - الاستداره، استنارة - استناره).

- التنوين:

٦- لا يضع التنوين: (جاسئًا - جاسيا، كُوى - كو).

وأحيانًا يضعه بشكل خاطئ: (رأيتَه أحمر - رأيتَه احمرًا).

- أسلوب الكتابة:

- الممنوع من الصرف:

- أولاً: تيمور:

أ- "... إذا كان من... كان احمرًا [بالتنوين]...": الورقة ٨ و، سطر ١٣.

ب- "... يكون ابيضاً [بالتنوين]...": الورقة ٨ و، سطر ١٧.

ج- "... يكون لونه اخضر [مكتوبة بشكلٍ صحيح]...": الورقة ٨ و، سطر

١٨.

ثانياً: بطرسبورغ:

أ- "... إذا كان من... احمرًا [بالتنوين]...": الورقة ١٣٢ و، سطر ١.

ب- "... يكون ابيضاً [دون تنوين]...": الورقة ١٣٢ و، سطر ٤.

ج- "... يكون لونه اخضر [دون تنوين]...": الورقة ١٣٢ و، سطر ٦.

ثالثاً: نور عثمانية:

أ- "... إذا كان من... كان احمر [صحيح]...": الورقة ١٣٧ و، سطر ١٣.

ب- "... يكون ابيضاً [خطأ]...": الورقة ١٣٧ و، سطر ٢.

ج- "... يكون لونه اخضر [صحيح]...": الورقة ١٣٧ ظ- سطر ٥.

ناسخ مخطوطة تيمور كتبها مرّة واحدةً بشكلٍ صحيحٍ وأخطأ مرّتين.

ناسخ مخطوطة بطرسبورغ كتبها في المرّات الثلاثة بشكلٍ خاطئ.

ناسخ مخطوطة نور عثمانية كتبها مرّتين بشكل صحيح وأخطأ في المرّة
الثالثة.

- أخطاء الناسخ الناجمة عن سوء القراءة أو عن السهو:

١- لم يكتب: (عضلتان تديران)، بل كتب: (عضلتان يديران).

٢- (المنفوخ) قرأها أحد الناسخين (المفتوح)، ومنهم ناسخ مخطوطة
بطرسبورغ.

وقد سها أحد النُساخ فكتب كلمة (المنتفخ) عوضًا عن (المنفوخ)، وعنه أخذ
ناسخ مخطوطة (نور عثمانية).

أسلوب النسخ في الكتاب:

الكلمة كما كتبها النسخ

الصواب

الآخر	الاخر
آخرون	اخرون
الآفات	الافات
آلة	الة
آيات	ايات
ابتداء	ابتدا
ابتدائها	ابتدايها
أبصر	ابصر
إبقرط	إبقرط
الأبيض	الابيض
أتعب	اتعب
الأجفان	الاجفان
أجفانها	اجفانها
أجوف	اجوف
أحد	احد
إحدى	احدى
أحدهما	احدهما

أحمد	احمد
الإحليل	الاحليل
أخبر	اخبر
أخرى	اخري
أداء	ادا
إدراك	ادراك
الأدوية	الادوية
إذا	اذا
أدنيا	ادنينا
الأذن	الاذن
أذهبت	اذهبت
أراد	اراد
أزرق	ازرق
الأزواج	الازواج
أزيل	ازيل
الاستدارة	الاستداره
استرخاء	استرخا
استرخائه	استرخايه

استتاره	استتاره
اسفل	اسفل
اسماء	اسما
أسمائها	اسمايها
الأسود	الاسود
أشبهه	اشبهه
أشغار	اشغار
أشكال	اشكال
أشهل	اشهل
أشياء	اشيا
الإصبع	الاصبع
أصل	اصل
أضداد	اضداد
أطراف	اطراف
أطرافه	اطرافه
الأعراض	الاعراض
أعراضها	اعراضها
أعصاب	اعصاب

الأعضاء	الاعضا
أعني	اعني
أعوج	اعوج
الأغذية	الاعذيه
الأغشية	الاعشيه
أغصانها	اغصانها
أغلب	اغلب
أفادها	افادها
أفعال	افعال
إفهامه	افهامه
أفيفا فيقوس	افنيقيوس
الأفيون	الافيون
أقل	اقل
أقلب	اقلب
الأكبر	الاكبر
أكرة	اكرة
أكلت	اكلت
إكليل	اكليل

إلى	الى
إلا	الا
الألوان	الالوان
أما	اما
لأمرين	لامرين
إن	ان
لأن	لان
إنا	انا
انزواء	انزوا
الإنسان	الانسان
الأنف	الانف
إنك	انك
إنما	انما
إنه	انه
لأنه	لانه
إنها	انها
إنهما	انهما
الأنوار	الانوار

أنواع	انواع
أويذاس	اداواندوس
أو	او
أوجاع	اوجاع
الأوراد	الاوراد
أورام	اورام
أورامها	اورامها
الأوصال	الاوصال
الأوعية	الاوعية
الأول	الاول
فأول	فاول
أي	اي
إيالويذاس	هولاندوس
أيضًا	ايضا
أين	اين
بحذاء	بحذا
برودة	بروده
بضوئها	بضوها

بمستحكمة	بمستحكه
بمنزلة	بمنزله
بيضاء	بيضا
البيضية	البيضيه
تأدية	تادية
تأليفها	تاليفها
تبتدى	تبتدى
تتنق	تتنو
تؤدي	تودي
ثانية	ثانيه
ثوائر	ثواير
جاحظة	جاحظه
جاسئة	جاسيه
جاسئا	جاسيا
جلدة	جلده
جليدية	جليديه
جوهرة	جوهره
حارة	حاره

حاسة	حاسه
الحجامة	الحجامه
حجرية	حجريه
حذة	حده
حدقة	حدقه
حديدة	حديده
الحرارة	الحراره
حركة	حركه
حكة	حكه
الحكماء	الحكما
حمرة	حمره
حوراء	حورا
حولاء	حولا
الحياء	الحيا
الحيوانية	الحيوانيه
خشبة	خشبه
الخضراء	الخضرا
خطأ	خطا

خطاه	خطأه
خفشاً	خفشاء
خوصاً	خوصاء
الدا	الداء
الداخله	الداخلة
دعجا	دعجاء
دمعه	دمعة
دنيه	دنية
الدوا	الدواء
الذكا	الذكاء
راى	رأى
راس	رأس
ارغواندوس	راغويذيس
راينا	رأينا
رايته	رأيته
الراسخه	الراسخة
رداه	رداءة
الرديه	الردئية

رطبة	رطبه
رطوبة	رطوبه
رمصاء	رمصا
الزجاجة	الزجاجه
الزجاجية	الزجاجيه
زرقه	زرقه
زوراء	زورا
ساترة	ساتره
ساكنة	ساكنه
سألت	سالت
سائل	سایل
سائر	ساير
سته	سته
سرعة	سرعه
سعفة	سعه
السوداء	السودا
شاء	شا
شاخصة	شاخصه

شان	شان
الشبكة	الشبكة
الشبكة	الشبكة
شبهة	شبهة
شبيهة	شبيهة
شجرة	شجره
شديدة	شديده
شهلاء	شهلا
شيء	شي
صافية	صافيه
صغيرة	صغيره
صفائه	صفايه
صفائها	صفايها
الصفراء	الصفرا
صفرة	صفره
صئبان	صيبان
ضربة	ضربه
الضوء	الضو

ضوءه	ضوه
الضياء	الضيا
الطبقة	الطبقه
الطبيعة	الطبيعه
الطفلية	الطفليه
طلقة	طلقه
الظفرة	الظفره
العصبه	العصبه
عضلة	عضله
عظيمة	عظيمه
عفونة	عفونه
علامة	علامه
علة	عله
العلماء	العلما
عمشاء	عمشا
العنبة	العنبه
عنبيه	عنبيه
غائرة	غايره

غورها	غورها
غريزية	غريزيه
الغشاء	الغشا
غمامة	غمامه
غمصاء	غمصا
فناء	فنا
قارة	قاره
قائل	قايل
قبلاء	قبلا
قراتويديس	قرطواندوس
قرنية	قرنيه
قريسطالويداس	فرسطالاندوس
قلة	قله
كبيرة	كبيره
كثرة	كثره
كدرة	كدره
كمنة	كمنه
كنقطة	كنقطه

كهيه	كهية
كوه	كوة
لحمه	لحمة
لخصا	لخصاء
لدونه	لدونة
اللينه	اللينة
الما	الماء
ماده	مادة
ماق	مأق
موخر	مؤخر
مودي	مؤدي
ماوه	ماؤه
مايها	مائها
مايتها	مائيتها
مايلاً	مائلاً
مبسوطه	مبسوطة
متوقده	متوقدة
محرقة	محرقة

محيطه	محيطه
مدوره	مدوره
مركبه	مركبه
المره	المره
مسألة	مسلة
مسترخية	مسترخيه
مشبهه	مشبهه
المشيمة	المشيمة
المشيمية	المشيمية
المصيبة	المصيبة
معالجة	معالجه
مفسدة	مفسده
ملحاء	ملحا
ملوزة	ملوزه
مناعة	مناعه
منشأ	منشا
مهقاء	مهقا
موسرقة	موسرقة

الناتية	الناتيه
ناحية	ناحيه
نبتدى	نبتدى
نتوء	نتو
نتوءها	نتوها
نجلاء	نجلا
نخسة	نخسه
ندراً	ندرا
ندية	نديه
نشوء	نشو
نفيسة	نفيسه
نيرة	نيره
الهواء	الهوا
هيئتها	هيئتها
الهيئة	الهيئه
وديعة	وديعة
الوفاء	الوفا
يابسة	يابسه
يأتيها	يأتيها

ياكل	ياكل
يجيء	يجي
يجيئها	يجيها
يخطئ	يخطا
يستضيء	يستضى
يسرة	يسره
يمتلئ	يمتلى
يمنة	يمنه
اليونانية	اليونانيه

الكلمات المكتوبة بشكل خاطئ:

الكلمة المكتوبة خطأ	الصواب
الضیاءات	الضياءات
ابیضاً	أبيض
الاکری	الأخرى
اشیاً	أشياء
اصفا	أصفي
اطباق	طبقات
اطفاه	إطفائه
الاعلا	الأعلى
اقوا	أقوى
انبات	إنبات
انبتان	تنبتان
انجلا	انجلى
الاولي	الأولى
بدواً	بدواء
بنوع	بنزع
تبكى	تبكي
تري	ترى

تسمى	تسما
تغذيه	تغذوه
تغشاها	تغشها
تنشأ	تنشو
تقيها	توقيها
الثآليل	الثواليل
ثلاث	ثلث
خروفاً	خروق
دموية	دمية
الريحي	الريحي
سمي	سما
شيء	شى
الصافي	الصافى
ضعف	ضعيف
قيء	قى
كوى	كوي
كوى	كو
ملح	لمح
مستوي	مستوي
نقى	نقا

النواحي	النواحي
هؤلاء	هاولى
الهيئة	الهييه
يبقى	يبقا
يحوي	يحوى
يداوى	يداوا
يغشى	يغشى
ينقى	ينقا

العبارات التي تظهر فيها أخطاء نحوية:

العبارة الصحيحة

العبارة كما كتبها الناسخ

امترج اللونان

امترجا اللونين

أن النور صحيح

ان النور صحيحاً

إن هاج شيء

ان هاج شيئاً

جفت منها مواضع

جف منها مواضع

حدث فيها جفوفٌ ويبسٌ

حدث فيها جفوفاً ويبساً

الخضرة أو الشهلة أو الصفرة

الخضر او الشهلا الصفرا

رأيته أحمر

رايته احمرأ

رأيته أخضر

رايته اخضرأ

رأيته أبيض

رايت ابيضأ

ست عضلات

سته عضلات

طبع النار حاراً

طبع النار حارأ

عروقاً حُمراً

عروق حمر

عروقاً دقاقاً

عروق دقاق

العين عضو حساس

العين عضواً حساساً

غلاظاً حمراً

غلاظ حمر

كلّ مقوٍ

كل مقوي

لم تر

لم ترى

لم يؤدّ

لم يودی